الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

حميمه بنت الحاج أبو بكر

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

حميمه بنت حاج أبو بكر
08B0153

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
البكالوريوس في أصول الدين

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير ١٤٣٣هـ/ إبريل ٢٠١٢م

الإشراف

الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

حميمه بنت حاج أبو بكر

08B0153

المشرف: الدكتورة الحاجة راسينة بنت الحاج أهيم

التوقيع: _____ **التاريخ:** ١٣ يونيو ٢٠١٢م

عميد الكلية: الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهن فيورت الحاج أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ:** 2/7/2012

DEAN
FACULTY OF USULUDDIN

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 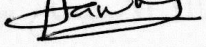

الإسم : حميمه بنت حاج أبو بكر

رقم التسجيل : 08B0153

تاريخ التسليم : ٥ جمادي الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م لحميمه بنت حاج أبو بكر.

الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: حميمه بنت حاج أبو بكر.

التوقيع:..... التاريخ: ٥ جمادي الأخير ١٤٣٣هـ/ ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

شكر وتقدير

الحمدالله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فأولا، أشكر الله سبحانه وتعالى الذي هداني إلهاما وأعطاني القوة والصحة على كتابة وإتمام هذا البحث.

وثانيا، أتوجه ببالغ الشكر والامتنان إلى مشرفتي، الدكتورة الحاجة راسينة بنت الحاج أهيم، التي شرفت عندما كتابت هذا البحث بإرشاداتها وتوجيهاتها، وما بذلت لي من علم وجهد ووقت وشدة الاهتمام حتى يخرج هذا البحث بصورة جيدة. فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها. فجزاها الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة وأن يطيل عمرها بالصحة لخدمة الإسلام والمسلمين.

وثالثا، أتوجه بالشكر إلى عميد الكلية الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهن فيورت الحاج أحمد، عميد كلية أصول الدين، والمحاضرين والمحاضرات ومساعديهم جميعا.

وكذلك أخذ هذه الفرصة لأخص الشكر إلى والدي المحبوبين الذين رباياني منذ صغرى : أبي المرحوم الحاج أبو بكر بن حاج باير الذي دائما كان يشجعني في الدراسة وأمي الحاجة سرية بنت الحاج جوهر التي تكثر الصبر في أثناء انشغالي. وإلى أخواتي المحبوبات وزملائي الأعزاء على إعانتهم ومساعدتهم لإنجاح البحث.

أدعو الله لهم جميعا بالبركة والتوفيق في حياتهم الدنيوية والآخروية وجزاهم الله خير الجزاء والله ولي التوفيق.

ABSTRAK

AL-IMAMAH MENURUT FAHAMAN SYIAH DAN PANDANGAN AHLI SUNNAH WA AL-JAMAAH MENGENAINYA

Syiah adalah di antara golongan Islam yang terawal muncul dan terus kekal serta berkembang hingga kini. Golongan ini dianggap sesat lantaran kebanyakan akidah mereka yang terpesong dan menyeleweng. Tetapi sesetengah masyarakat Islam tidak mengetahui perkara ini bahkan mengatakan bahawa akidah Syiah dan akidah Ahli Sunnah wa al-Jamaah itu adalah serupa, ada juga yang menganggap Syiah itu lebih utama berbanding Ahli Sunnah wa al-Jamaah. Maka kepercayaan dan pemikiran Syiah ini mula mempengaruhi masyarakat Islam yang berpegang kepada Ahli Sunnah wa al-Jamaah. Beberapa tahun lalu, pengaruh Syiah telah menarik perhatian masyarakat Malaysia dan tidak mustahil perkara ini turut berlaku di Negara Brunei Darussalam jika tidak ditangani. Maka perlunya memberikan kefahaman kepada orang ramai tentang bahayanya fahaman Syiah. Kajian ini mendedahkan fahaman-fahaman Syiah yang sesat lagi menyeleweng yang tertumpu kepada isu 'al-Imamah' iaitu asas fahaman Syiah. Kajian ini juga mengemukakan pandangan akidah Ahli Sunnah wa al-Jamaah mengenai fahaman Syiah tentang isu al-Imamah. Metodologi kajian adalah berbentuk perpustakaan dengan merujuk kepada beberapa buku-buku Syiah dan Ahli Sunnah Wal Jamaah sebagai sumber primier. Sementara maklumat terkini diperolehi daripada internet, jurnal dan surat khabar sebagai sumber sekunder. Sesungguhnya ulama-ulama Islam telah bersepakat dalam menetapkan bahawa akidah Syiah adalah akidah yang berbahaya. Akidah atau fahaman Syiah ini juga tidak sesuai untuk diamalkan di Negara Brunei Darussalam yang berpegang kepada akidah Ahli Sunnah wa al-Jamaah.

ملخص البحث

الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

إن الشيعة من أول الفرق الإسلامية، وما زالت موجودة ومنتشرة حتى الآن. ويعتبر أنهم من الفرق الضالة لسبب عقائدهم المنحرفة. فإذا تأملنا، وجدنا أن أفكار الشيعة الخطيرة قد أثرت وانتشرت لدى المسلمين، حتى بعض المسلمين الذين يتمسكون بمذهب أهل السنة والجماعة. ويوجد بعض المسلمين لا يعرف حقيقة عن ضالة الشيعة أيضا، ويظنون أنهم في عقيدة واحدة بأهل السنة والجماعة، أو يظنون بأن الشيعة أفضل من أهل السنة والجماعة. ووجدنا في السنة الماضية، دخلت وانتشرت فكرة الشيعة في ماليزيا وتأثروا بها. ومن الممكن انتشارها في بلادنا بروني دار السلام لدى بعض الأمة في الزمن المستقبل. فمن المهم أن تقوم بإفهام الناس بخطر الشيعة نحو دين الإسلام وكشف حقيقة عقائدهم الضالة المنحرفة. فرغبت الباحثة أن تكشف حقيقة الشيعة إلى عيون القارئ والمسلمين جميعا حتى لا تنغمس في ضلالة عقيدتهم. ومن أهم عقائدهم هو الإمامة، فيهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة الإمامة، ثم بيان موقف أهل السنة والجماعة منها بإيراد حجتهم المعتمدة بالدلائل العقلية والنقلية. ويتبع هذا البحث منهج الاستقرائي للوصول إلى الهدف المذكور، فرجعت الباحثة إلى كتب الشيعة وأهل السنة والجماعة حتى أتمكن من جمع المعلومات عن فرقتين والرد على الشيعة بحجة من أهل السنة والجماعة. فأجمع العلماء من المسلمين بثبوت أن عقيدة الشيعة هي عقيدة خطيرة، والذين يعتقدون ويؤمنون بها يعتبر غلاة. وإن عقيدة الإمامة عند الشيعة غير مناسبة في بروناي دار السلام الذين يعتقدون بالمذهب عقيدة أهل السنة والجماعة. ولأن عقيدة الإمامة عند الشيعة غير الزيدية ليست موافقة لمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية فضلا عن أنها ليسن موافقة للعقل وغير صحيحة.

ABSTRACT

IMAMATE ACCORDING TO SHIA AND AHLI SUNNAH WA-ALJAMAAHS' VIEW ON IT.

Shia is one of the earliest Islamic denominations to appear and remain well developed to date. They are considered to stray from true Islamic teachings due to their deflected and devious beliefs. Some Muslims didn't realize this thus view Shias' faith and beliefs similar to that of Ahli Sunnah wa al-Jamaahs'. There are even some who considered it to bear greater importance than Ahli Sunnah wa al-Jamaah. Hence, Shias' beliefs and way of thinking began to influence Muslim communities that adhere to Ahli Sunnah wa al-Jamaah. Several years ago, the Shia influence has attracted the attention of communities in Malaysia and it is not impossible that the same thing can happen in Brunei Darussalam if it is not addressed properly. Hence it is crucial to provide the public with an understanding on the dangers of Shias. This academic exercise aimed to reveal the misguided heretics of Shia, focusing on the issue of Imamate as the basis of Shiaism, and to bring forward the Ahli Sunnah wa al-Jamaah view on it. This academic exercise uses inductive reasoning with reference to several Shias' and Sunnis' books as primary sources, as well as information from secondary sources such as the internet, journals and newspapers. Islamic scholars have established that the Shias' faith is dangerous and is not suitable to be practiced in Brunei Darussalam who adheres to the Ahli Sunnah wa al-Jamaah.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطّبع	هـ
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
محتويات البحث	ي
فهرس الآيات القرآنية	م
الإختصارات	ف
المقدمة	١
الفصل الأول : الشيعة	٨
المبحث الأول : تعريف الشيعة	٨
– لغة	٨
– اصطلاحا	١٠
المبحث الثاني : نشأة الشيعة	١٢
المطلب الأول : نشأة الشيعة عند علمائهم	١٢
المطلب الثاني : نشأة الشيعة في رأي العلماء	١٣
المبحث الثالث : فرق الشيعة	١٦

- الشيعة الكيسانية ١٧
- الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ١٨
- الشيعة الزيدية ١٨
- الشيعة الإسماعلية ١٩
- الشيعة السبئية ١٩

الفصل الثاني : الإمامة عند الشيعة

- الإمامة لغة ٢١
- اصطلاحا ٢٢

المبحث الأول : قضية الإمامة عند الشيعة ٢٣
- أدلة إثبات إمامة علي رضي الله عنه ٢٤
- سلسلة الأئمة لدي فرق الشيعة ٢٦
  - الإثني عشرية ٢٦
  - الإسماعلية ٢٧
  - الزيدية ٢٨

المبحث الثاني : عصمة الإمام ٣٠
- مفهوم العصمة ٣٠
- عقيدة الشيعة بعصمة الإمام ٣٠
- الأسباب التي أدت إلى عصمة الإمام ٣٢
- الأدلة على عصمة أئمتهم ٣٣

المبحث الثالث :عقيدة الرجعة والمهدي المنتظر عند الشيعة ٣٤

المطلب الأول : رجعة الإمام ٣٤
- أدلة الشيعة على الرجعة ٣٦

المطلب الثاني : مهدية الإمام ٣٧
- مفهوم المهدي ٣٧
- أحاديث عن المهدي ٣٧
- سبب الدعوة بمهدية الإمام ٣٩
الفصل الثالث : موقف أهل السنة والجماعة في قضية الإمامة عند الشيعة والرد عليهم. ٤٠
- الرد على أدلة إثبات إمامة علي رضي الله عنه ٤١
المبحث الأول : الرد على عصمة الإمام ٤٥
المبحث الثاني : الرد على رجعة الأئمة ومهديتهم. ٤٨
المطلب الأول : الرد على الرجعة ٤٨
المطلب الثاني : الرد على مهدية الإمام ٤٩
الخاتمة ٥٢
قائمة المصادر والمراجع ٥٤

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السورة والآيات	الصفحة
	سورة البقرة	
١٢٤	﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾	٣٣
	سورة آل عمران	
٣٣	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾	٤٥
٥٩	﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾	٢٥
٦١	﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾	٤٢،٢٤
١٦١	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾	٤٦
	سورة النساء	
٥٩	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾	٢١
	سورة المائدة	
٥٥	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾	٤١،٢٤

سورة النمل		
٨٣	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾	٣٦
سورة القصص		
٤	﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾	٩
١٥	﴿فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾	١١
٦٨	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾	٢٣
سورة الروم		
٣٢	﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾	٩
٥٦	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾	٤٩
سورة الأحزاب		
٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٤٢،٢٥
سورة يس		
٣١	﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾﴾	٤٨
٥٠	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾	٤٨
سورة الصافات		
٨٣	﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾	٩
سورة ص		
٢٦	﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾	٤٠

٦٧	﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾	٢٥
سورة الأنعام		
٢٧–٢٨	﴿وَلَو تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	٤٩
١٥٩	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾	٨
سورة الحجر		
١٠	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾﴾	٩
سورة الكهف		
٤٧	﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾	٣٦
سورة مريم		
٦٩	﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾	٩
سورة الأنبياء		
٩٥	﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	٣٦
سورة المؤمنون		
٩٩–١٠٠	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾	٤٨
سورة النور		
١٢	﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾	٤٢
٦١	﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾	٤٢

٤٧	﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾	٤٦
	سورة الشورى	
٢٣	﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾	٤٣،٢٦
	سورة الزخرف	
٥٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾	٢٥
	سورة الحجرات	
٩	﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾	١٥
	سورة القمر	
٥١	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ ﴾	٩

الاختصارات

ج.	الجزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.ط	دون طبعة
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
ص	الصفحة
ق.هـ	قبل هجرة
م	الميلادي
هـ	الهجري
p	الصفحة

المقدِّمة

إن الإسلام دعا إلى توحيد الله والتزام بشريعته، والوحدة بين أتباعه وينهى عن الفرقة والاختلاف. جاء الإسلام على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويوحى إليه بواسطة جبريل عليه السلام. بدا النبي صلى الله عليه وسلم دعوته في مكة سرا بين أسرته، ويقبله بعض الناس، ويرفضه بعضهم، ويقابل بعض مقاومة شديدة من المشركين بمكة فهاجر بعد ذلك إلى المدينة. ويدعو الأنصار والناس إلى دين الله.

كان حياة المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم متحدا، لا خلاف بينهم. ذلك لأنهم يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرهم وكبيرهم، وهم يقبلونه كمرجع أساسي لأمور دينهم ودنياهم. فإذا وجد خلاف أو أي مشكلة، يرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فترفع الخلاف ويرشدهم إلى الصواب. بقي الحال كذلك حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.[١]

أما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، اختلف الناس فيمن يخلفه في الخلافة والإمامة. أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعيين شخص ليخلفه، فيدل ذلك على أن هذا الأمر موكول للأمة ليختار من يراه كفؤا ليتولى الخليفة.[٢] فنتيجة من هذا الخلاف، ظهر ثلاث نظريات حول الإمامة، فرأى الأنصار أنهم أولى بالخلافة وكذلك المهاجرون، وبنو هاشم ومعهم بعض الصحابة الذي رشحوا علي بن أبي طالب للخلافة.[٣]

فاجتمعوا الأنصار في سقيفة بني ساعدة ويبايعون سعد بن عبادة. ولما بلغ الخبر إلى أبي بكر وعمر، يأتون إليهم وحاور معهم، فخطب أبو بكر ونبههم إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد، إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين »[٤]. فلانت نفوس الأنصار وأذعنوا لبيعة أبي بكر. وأذعنوا بنو هاشم للرأي العام الذي بايع أبو بكر.[٥]

---

(١) جلي، أحمد محمد. (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ). **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"**. ط.١. د.م : مركز المللك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. ص ١-٢.

(٢) المرجع نفسه. ص ٧.

(٣) المرجع نفسه. ص ٩٠.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ) **صحيح بخاري**. كتاب المناقب. باب مناقب قريش. ط.١. د.م : دار طوق النجاة. ج ٤، ص ١٧٩ رقم الحديث ٣٥٠٠. (حديث صحيح)

(٥) جلي، أحمد محمد. (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ). **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"**. المرجع السابق. ص ٩-١١.

فأمنت الخلافة لأبي بكر وبعده الخلافة لعمر. وحينما جاء عهد عثمان، ظهرت الفتن قوية حتى أدت إلى مقتله.[٦] فبعد مقتل عثمان، صعب البيعة لعلي، وذلك لأن بعض الصحابة يريدون القصاص لقتلة عثمان. فوقع خلاف بين علي ومعاوية بن أبي سفيان وأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها حتى أدت إلى موقعة الجمل بين معسكر علي ومعسكر عائشة، وموقعة صفين بين علي ومعاوية. فظهر جماعتان الشيعة والخوارج تأثروا من هذا الخلاف.[٧]

إن هذا الخلاف لم تثبت بداية للتشيع، بل فيها عدة أرآء حول بدايتها. ذهب بعض المستشرقين إلي أن الشيعة بدأت مع هذا الخلاف حول الخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك من يقول بأن الشيعة بدأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قال بأنها بدأ في أواخر عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه.[٨]

فقد انتشرت وكثرت الشيعة في العالم، وهو أحد الفرق الإسلامية الكبيرة، وكان ثاني أكبر الفرق الإسلامية في العالم الآن، مع أن أكبرها هو أهل السنة والجماعة. إن أهل السنة والجماعة تكوّن ٨٧-٩٠% من مجموعة عدد المسلمين في العالم. أما الشيعة تكون ١٠-١٣% من هذه الجملة. ويقدر عدد الشيعة في العالم حول ١٥٤-٢٠٠ مليون. ومعظم الشيعة تسكن في أربع بلاد وهي إيران، باكستان، الهند، العراق.[٩]

ففي إيران، وصلت عدد الشيعة إلى ٩٠-٩٥% من مجموع سكانها، وهذا عدد يشكل ٣٧-٤٠% من عدد الشيعة في العالم. وفي باكستان، وصلت عدد الشيعة إلى ١٠-١٥% من مجموع سكانها، ويشكل ١٠-١٥% من عدد الشيعة في العالم. أما الهند، فعدد الشيعة من مجموع سكانها وصلت ١٠-١٥%، ويشكل ٩-١٤% من عدد الشيعة في العالم. وأخيرا، وصلت عدد الشيعة في العراق إلى ٦٥-٧٠% من سكانها، ويشكل ١١-١٢% من عدد الشيعة في العالم.[١٠]

إن الشيعة نشأت من خلال السياسة بالنظر أن علي رضي الله عنه هو أولى بأن يكون خليفة للمسلمين، ثم تحولت إلى مذهب فكري عقائدي. ركزوا مذهبهم على فكر حب أهل البيت والإمامة،

---

(٦) جلي، أحمد محمد. (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ). **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"**. المرجع السابق. ص٩-١١.

(٧) المرجع نفسه. ص ٢٩-٣٢.

(٨) المرجع نفسه. ص ٨٨-٩٣.

(9) Alan Cooperman, *et al.* "Mapping the global Muslim population a report on the size and distribution of the world's muslim population". *THE PEW FORUM ON RELIGION AND PUBLIC LIFE.* USA : Pew Research Centre. October 2009. p. 1

(١٠) المرجع نفسه. ص ١٠.

حيث اعتقدوا أن الإمامة من أركان الدين. واعتقدوا بعصمة الإمام ورجعتهم إلى الحياة بعد الموت أو غيابهم. وتضم غلاة الشيعة على أفكار التشبيه وألوهية الإمام، ودعو إلى تشبيه صورة الله، حيث قال فرق المغيرية أن الله له صورة وأعضاء على مثال حروف الهجاء وصورته صورة الرجل من نور، على رأسه تاج من نور وله قلب تنبع منه الحكمة.[١١] فقد ضم الشيعة كثير من أفكار خطيرة في العقيدة والشريعة معا، وخصوصا عقيدتهم عن الإمامة. وكثير من أفكارهم تتناقض مع مذهب أهل السنة والجماعة.

إن هذا البحث يركز على الإمامة في عقيدة الشيعة وموقفها عند أهل السنة والجماعة من حيث العصمة الإمام، ورجعتهم، ومهديتهم.

عنوان البحث :

الإمامة عند الشيعة وموقف أهل السنة والجماعة منها

مجال البحث :

الفرق الإسلامية

أسباب اختيار الموضوع :

إن من أهداف الشيعة أن ينشرون عقيدتهم لدى أهل السنة. ونحن نعلم أن عقيدة الشيعة فيها تناقض كبير إذا ما قورنت بعقيدة أهلَ السنة والجماعة. فتشعر الباحثه بأهمية إفهام الناس بخطروة الشيعة نحو دين الإسلام وكشف حقيقة عقائدهم الضالة المنحرفة.

إن الشيعة بالرغم قولهم بإنتسابهم إلى الإسلام، تعتقد بأمور تخالف عقيدة أهل السنة والجماعة. فركزت الباحثة بقضية الإمامة عندهم لأنها من أهم عقيدتهم. وهذا البحث فرصة نفيسة للباحثه ليقوم بدراسة مقارنة بين الشيعة وأهل السنة والجماعة. فحاولت الباحثة لكشف رأى الشيعة عن منزلة الإمامة، وموقف أهل السنة منها.

---

(١١) الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **الملل والنحل**. مصر : مكتبة حزيرة الورد. ط.١. ج ١. ص ١٤٣.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

١- تعريف القارئ بحقيقة الشيعة وبيان أرآئهم في الإمامة.

٢- كشف معتقداتهم الضالة في الإمامة، وعرضها للمجتمع المسلم.

٣- موقف أهل السنة والجماعة بقضية الإمامة عند الشيعة والرد على حجتهم بالأدلة.

مشكلات البحث :

١- ما هي المبدأ الشيعة الذي أدى إلى ضلالهم؟

٢- من أي قضية يميز عقيدة الشيعة مع أهل السنة والجماعة ؟

٣- لماذا اعتبر الشيعة احد من فرق الضالة؟

منهج البحث :

إن في كتابة هذا البحث، استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمكتبي بالبحث عن الشيعة عامة وعن الإمامة عندهم خاصة. فرجعت إلى عدد من الكتب لها صلة بموضوع البحث، وإما عن طريق شبكة الإنترنيت وإما من المقالات والجرائد للحصول على بعض المعلومات المعاصرة. واستخدمت أيضا المنهج التاريخي لنيل المعلومات التي لها علاقة بالتاريخ الإسلامى.

حدود البحث :

إن الموضوع عن الشيعة موضوع واسع جدا، فحددت الباحثة بالتركيز في قضية الإمامة عند الشيعة، وعصمتهم، ورجعتهم، وقول بمهديتهم، وموقف أهل السنة والجماعة منها.

الدراسات السابقة :

قد اطلعت الباحثة على البحوث السابقة، فلم توجد الباحثة الدراسات السابقة يتناول هذا الموضوع بالضبط. وقد تناقش العلماء القدامي والمحدثين عن الشيعة في عدة كتب المختلفة. ومن أهمها الكتابان : **الملل والنحل** لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني. وكتاب **الشيعة في الميزان** لمحمد جواد مغنية.

إن الكتاب **الملل والنحل** قد يناقش على الشيعة في باب من أبوابها. أما الكتاب **الشيعة في الميزان** يشرح عن الشيعة بالتفصيل.

وبجانب الكتابين المذكورين، وجدت الباحثة أيضا بحثين علميتين تحدث عن الشيعة، هما :

١- البحث الأول : **نقاط اختلاف بين أهل السنة والشيعة في الأمور العقدية** لنور فأيزة بت عثمان. وقد ناقشت فيها عن عقيدة الشيعة وأهل السنة والجماعة بشكل عام، ويقارن بينهما.

٢- البحث الثاني : الشيعة السبئية وأثرها في تفريق الأمة لعبد العزيز بن الحاج عبد الرحمن. فيحدد مناقشته عن خطير الشيعة السبئية.

هيكل البحث :

المقدمة، وفيها :

- عنوان البحث
- مجال البحث
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف البحث
- مشكلات البحث
- منهج البحث
- حدود البحث
- الدراسات السابقة

الفصل الأول : الشيعة

- المبحث الأول : تعريف الشيعة :
  - لغة :
  - اصطلاحا :

- المبحث الثاني : نشأة الشيعة.
  - المطلب الأول : نشأة الشيعة عند علمائهم
  - المطلب الثاني : نشأة الشيعة في رأي العلماء

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM
SULTAN SHARIF ALI

- المبحث الثالث : فرق الشيعة
  - الشيعة الكيسانية
  - الشيعة الإمامية الإثنى عشرية
  - الشيعة الزيدية
  - الشيعة الإسماعلية
  - الشيعة السبئية

الفصل الثاني : الإمامة عند الشيعة

- الإمامة لغة
- اصطلاحا

- المبحث الأول : قضية الإمامة عند الشيعة
  - أدلة إثبات إمامة علي رضي الله عنه
  - سلسلة الأئمة لدى فرق الشيعة
    - الإثنى عشرية
    - الإسماعلية
    - الزيدية

- المبحث الثاني : عصمة الإمام
  - مفهوم العصمة
  - عقيدة الشيعة بعصمة الإمام
  - الأسباب التي أدت إلى عصمة الإمام
  - الأدلة على عصمة أئمتهم.

- المبحث الثالث : عقيدة الرجعة والمهدي المنتظر عند الشيعة
  - المطلب الأول : رجعة الإمام
  - أدلة الشيعة على الرجعة

- المطلب الثاني : مهدية الإمام
  - مفهوم المهدي
  - أحاديث عن المهدي
  - سبب الدعوة بمهدية الإمام

الفصل الثالث : موقف أهل السنة والجماعة في قضية الإمامة عند الشيعة والرد عليهم.

- الرد على أدلة إثبات إمامة علي.

- المبحث الأول : الرد على عصمة الإمام

- المبحث الثاني : الرد على رجعة الأئمة ومهديتهم.
  - المطلب الأول : الرد على الرجعة
  - المطلب الثاني : الرد على مهدية الإمام

الفصل الأول : الشيعة

المبحث الأول : تعريف الشيعة :

الشيعة من أقدم المذاهب السياسة الإسلامية، ركزت مذهبهم على القول بإمامة وخلافة علي رضي الله عنه، وبدأت في آخر عهد الخليفة الثالث سيدنا عثمان رضي الله عنه وترعرعت في عهد الخليفة علي رضي الله عنه.

لغة :

قال صاحب "لسان العرب" أن الشيعة: الفرقة، وقوم يرون رأي غيرهم.[١٢]

والشيعة هو القوم الذي يجتمعون على الأمر. وكل قوم اجتمعوا على أمر، فهم الشيعة. وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض، فهم شيع. وقال الأزهري : معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين. وأصل الشيعة : الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد.[١٣]

وشيعة الرجل : أتباعه وأنصاره، يقال شايعه، كما يقال : والاه من الولي. وتشايع القوم : من الشيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع.[١٤]

وقد وردت في القرآن الكريم كلمة الشيعة على معنى الفرقة والأمة، فأما الذي معناه الفرقة كما في قوله تعالى :

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ [١٥] أي، فرقا كأهل الملل والنحل الأهواء والضلالات.[١٦]

---

(١٢) ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ). **لسان العرب**. عامر أحمد حيدر (محقق). ط١. بيروت : دار الكتب العلمية ج٥. ص١٧٣.

(١٣) المرجع نفسه.

(١٤) الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد. (١٩٩٨م/١٤١٨هـ). **الصحاح**. شهاب الدين أبو عمرو (محقق). بيروت : دار الفكر. ط ١. ج ٢. ص ٩٥٩-٩٦٠.

(١٥) سورة الأنعام. ٦ : ١٥٩

(١٦) الدمشقي، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **تفسير القرآن العظيم**. المملكة العربية السعودية : دار عالم الكتب. ط. ١. ج٦. ص٢٤٠

٢- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [١٧] أي، اصنافا[١٨]. وقال قتادة "شيعا" : فرقا.[١٩]

٣- ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾[٢٠] أي، كانوا شيعا وفرقا وأحزابا.[٢١]

وأما كلمة الشيعة على معنى الأمة كما في قوله تعالى :

١- ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩ ﴾[٢٢] أي، من كل أمة[٢٣]. وشيعة : جماعة متعاونون على أمر من الأمور. يقال : تشايع القوم إذا تعاونوا.[٢٤]

٢- ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ۝٨٣ ﴾[٢٥] قال أبن عباس "من شيعته" : من أهل دينه، وقال قتادة : على منهجه وسنته[٢٦].

٣- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠ ﴾[٢٧] أي أمم الأولين [٢٨]

٤- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١ ﴾[٢٩] أي أمثالكم وسلفكم من الأمم السالفة المكذبين بالرسل[٣٠]

---

(١٧) سورة القصص. ٢٨ : ٤

(١٨) الدمشقي. **تفسير القرآن العظيم**. المرجع السابق. ج ١٠، ص ٤٤٢

(١٩) الطبري. أبي جعفر محمد بن جرير. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). **تفسير الطبري**. دمشق : دار القلم. ط ١. ج٦. ص ٦.

(٢٠) سورة الروم. ٣٠ : ٣٢

(٢١) الطبري. **تفسير الطبري**. المرجع السابق. ج٦، ص ١١٢

(٢٢) سورة مريم. ١٩ : ٦٩

(٢٣) الدمشقي. **تفسير القران العظيم**. المرجع السابق. ج ٩، ص ٢٧٨.

(٢٤) الطبري. **تفسير الطبري**. المرجع السابق. ج ٥، ص ٢٥٥

(٢٥)سورة الصافات. ٣٧ : ٨٣

(٢٦) الطبري. **تفسير الطبري**. المرجع السابق. ج ٦ ص٣٥٧

(٢٧) سورة الحجر. ١٥ : ١٠

(٢٨)الطبري، **تفسير الطبري**، ج ٤ ص ٦٢٣

(٢٩) سورة القمر. ٥٤ : ٥١

(٣٠)الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ج ١٣، ص٣٠٩

اصطلاحا :

هناك عدة تعريفات اصطلاحية لكلمة الشيعة، وسنذكر هنا بعض التعريفات من علماء السنة والشيعة.

والشيعة عند علماء السنة :

قال ابن منظور إن كلمة الشيعة قد غلب على من يتوالى عليا وأهل بيته، رضوان الله عليهم أجمعين، حتى صار لهم اسما خاصا.[٣١]

وقال الجرجاني أن الشيعة: هم الذين شايعوا عليًّا، رضي الله عنه، قالوا: إنه الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده.[٣٢]

وقال الشهرستاني أن الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إما جليا وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده.[٣٣]

وقال ابن حزم أن الشيعة هم الذين يقولون أن عليا رضي الله عنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا ومن وافق الخوارج من إنكار التحكيم وتكفير أصحاب الكبائر والقول بالخروج على أئمة الجور وإن أصحاب الكبائر مخلدون في النار وأن الإمامة جائزة في غير قريش فهو خارجي وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون خالفهم فيما ذكرنا فليس خارجيا.[٣٤]

---

(٣١) ابن منظور، **لسان العرب**. (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ). ج ٥. ص١٧٣.

(٣٢) الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (١٩٨٥م). **التعريفات**. بيروت : مكتبة لبنان. ط.١. ص١٢٩.

(٣٣) الشهرستاني. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **الملل والنحل**. المرجع السابق. ج ١. ص ١٢١

(٣٤) ابن حزم الظاهرى، أبي محمد على بن أحمد، (د.ت) **الفصل في الملل والأهواء والنحل**. محمد ابراهيم نصير، عبد الرحمن عميرة (محقق). بيروت : دار الجيل. ج٢. ص٢٧٠

أما تعريف من علماء شيعي فيما يلي:

قال الشيخ المفيد أن التشيع في أصل اللغة : هو الاتباع على وجه التدين والولاء للمتبوع على الإخلاص، قال الله عز وجل ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾[٣٥] ففرق بينهما في الولاية والعداوة، وجعل موجب التشيع لأحدهما هو الولاء بصريح الذكر له في الكلام ... فأما إذا أدخل فيه علامة التعريف (يعني بلفظ : الشيعة) فهو على التخصيص لا محالة لاتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سبيل الولاء والاعتقاد بإمامتة بعد الرسول صلوات الله عليه وآله بلا فصل، ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة، وجعله في الاعتقاد متبوعا له غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء ... فعلم بهذا الاعتبار أن السمة بالتشيع علم على الفريق الذي ذكرناه وإن كان أصلها في اللسان ما وصفناه من الاتباع.[٣٦]

وقال الشيخ الشيعة القمي : الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمون شيعة علي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده، معرفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته.[٣٧]

---

(٣٥) سورة القصص. ٢٨ : ١٥.

(٣٦) للمفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عقمان البغدادي العكبرى، **أوائل المقالات في المذاهب المختارات**، ص ٢-٤. نقلا من : عبد الحميد، عرفان، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، **دراسات في الفرق العقائد الاسلامية**، الأردن : دار البشير، ط ٢، ص ٢١-٢٢.

(٣٧) عمرو الشاعر، (٢٠٠٨م)، **عقائد الإسلاميين بين وحدة المنهج وتباين الأحكام**، دون مكان : مكتبة النافذة، ط ١، ص ٢٢٧-٢٢٨.

المبحث الثاني : نشأة الشيعة

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، بدأ الخلاف فيمن يخلفه بعده. فاختلاف حول الخلافة والسياسة يمثل أول الاختلاف في الإسلام. ومسألة في السياسة في نهايتها أدت إلى افتراق المسلمين إلى عدة فرق كالخوارج والشيعة. إن من سبب ظهور الشيعة هو القول بأحقية علي رضي الله عنه ليخلف النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. فاختلف العلماء في تحديد الوقت الذي ظهر فيه الشيعة، فتطرف بعض علماء الشيعي في القول عن بداية الشيعة، حيث يرجع بدايتهم إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم. أما علماء السنة، فلهم عدة أرآء حول نشأة الشيعة، من فترة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقتل عثمان رضي الله عنه. ويلخص وجهات النظر فيما يلي.

المطلب الأول : نشأة الشيعة عند علمائهم

هـ عدة أرآء حول نشأتهم، منها:

- الرأي الأول

ويرجع الإمام الحسين آل الكاشف الغطاء بداية الشيعة إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال "إن أول من وضع بذرة التشيع في حقل الاسلام – هو نفس صاحب الشريعة الاسلامية– يعني أن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنبا إلى جنب، وسواء بسواء ولم يزل غرسها يتعاهدها بالسقي والعناية حتى تمت وأزهرت في حياته ثم أثمرت بعد وفاته ..."[٣٨] ثم إن صاحب الشريعة لم يزل يتعهد تلك البذرة ويسقيها بالماء النمير العذب من كلماته وإشارته في أحاديث مشهورة عند أئمة حديث من علماء السنة فضلا عن الشيعة [٣٩] ... وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصحابة على أن لا تكون الخلافة لعلي، إما لصغر سنه أو لأن قريشا كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم كما منهم أن النبوة والخلافة إليهم وضعوها حيث شاؤا، أو لأمور أخرى لسنا بصدد البحث عنها..."[٤٠]

---

(٣٨) الغطاء، محمد الحسين آل كاشف (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). **أصل الشيعة وأصولها**. ط.١. لندن : منشورات البزاز. ص :٥٢.

(٣٩) المرجع نفسه. ص ٥٥.

(٤٠) المرجع نفسه. ص ٥٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية :

أحمد أمين. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) **فجر الإسلام**. ط١. بيروت : دار الكتب العلمية.

جلي، أحمد محمد. (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ). **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"**. ط.١. د.م : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **مقالات الإسلاميين**. نواف الجراح (محقق). ط١. بيروت : دار صادر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ) **صحيح بخاري**. ط.١. د.م : دار طوق النجاة.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. (١٩٧٧م). **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**. ط٢. بيروت : : دار الآفاق الجديدة.

تامر محمد محمود متولي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة**. ط١. د.م : دار ماجد عسيري.

التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). **موسوعة الفقه الإسلامي**. ط١. د.م : بيت الأفكار الدولية.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **التعريفات**. ط١. بيروت : دار الكتب العلمية.

الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد. (١٩٩٨م/١٤١٨هـ). **الصحاح**. شهاب الدين أبو عمرو (محقق). بيروت : دار الفكر. ط.١.

ابن حزم الظاهرى، أبي محمد على بن أحمد، (د.ت) **الفصل في الملل والأهواء والنحل**. محمد ابراهيم نصير(محقق)، عبد الرحمن عميرة. بيروت : دار الجيل.

حنفي، حسن. (١٩٨٦م). **علم أصول الدين، علم أصول الفقه، العقل والنقل "مطبوع ضمن موسوعة الحضارة العربية والإسلامية"**. ط١. د.م : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). **تاريخ ابن خلدون**. ط٢. بيروت : دار الفكر.

الخميس، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة**. المملكة العربية السعودية : دار الصميعي.

الدمشقي، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). **تفسير القرآن العظيم**. المملكة العربية السعودية : دار عالم الكتب. ط. ١.

الدوري، قحطان عبد الرحمن. (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). **أصول الدين الإسلامي**. ط.١. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

_____. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). **العقيدة الإسلامية ومذاهبها**. ط.١. عمان : دار العلوم.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (١٤١٢هـ). **المفردات في غريب القرآن**. ط.١. بيروت : دار الشامية.

سابق، السيد. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **العقائد الإسلامية**. ط٣. بيروت : دار الفكر.

السالوس، علي أحمد. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **مع الإثنى عشرية في الأصول والفروع**. ط٧. مصر : مكتبة دار القرآن.

السجستاني، أبو داود. (د.س). **سنن أبي داود**. د.ط. بيروت : المكتبة العصرية.

الشهرستاني، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **الملل والنحل**. ط ١. د.م : مكتبة الإيمان.

الشيباني، أحمد بن حنبل. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. ط ١. د.م : مؤسسة الرسالة.

صادق، اللواء حسن. (١٤١١هـ/١٩٩١م). **جذور الفتنة في الفرق الإسلامية منذ عهد الرسول حتى إغتيال السادات**. ط.١. القاهرة : مكتبة مدبولي.

الصلابي، علي محمد محمد. (٢٠٠٥م). **فكر الخوارج والشيعة**. ط١. إسكندرية : دار الإيمان.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). تفسير الطبري. دمشق : دار القلم. ط ١.

عبد الحميد، عرفان. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، دراسات في الفرق العقائد الاسلامية. الأردن : دار البشير، ط ٢.

عمرو الشاهر، (٢٠٠٨م)، عقائد الإسلاميين بين وحدة المنهج وتباين الأحكام. ط.١. د.م : مكتبة النافذة.

الغطاء، محمد الحسين آل كاشف. (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). **اصل الشيعة واصولها**. ط١، لندن : منشورات البزاز.

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله. (١٤٢٣هـ). **كتاب التوحيد**. ط ٤. المملكة العربية السعدية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **القاموس المحيط**. ط٨. بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

قحطان عبد الرحمن الدوري. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). **العقيدة الإسلامية ومذاهبها**. ط.١. بيروت : كتاب ناشرون.

القزويني، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد. (د.س). **سنن ابن ماجة**. د.ط. د.م : دار إحياء الكتب العربية.

القفاري، ناصر بن عبد الله. (١٤١٤هـ). **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية**. ط.١. د.م : د.ن.

_____. (١٤٢٨هـ). **مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة**. ط ٣. د.م : دار طيبة للنشر والتوزيع.

مجموعة من المؤلفين. (١٤٢٧هـ). **الموسوعة الفقهية الكويتية**. ط٢. الكويت : دار السلاسل.

مغنية، محمد جواد (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، **الشيعة في الميزان**. ط١٠. بيروت: دار الجواد.

مستو، محيي الدين ديب. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). **العقيدة الإسلامية أركانها–حقائقها–مفسدتها**. ط.٧. بيروت : دار ابن كثير.

المصري، أبو عيسى محمد بن حسين (١٤٢٣هـ/٢٠١١م). **الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديمة والمعاصرة**. ط.١. القاهرة : دار ابن الجوزي.

المطرَفي، عويد بن عيَّاد بن عايد. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). آيات **عتاب المصطفى – صلى الله عليه وسلم – في ضوء العصمة والاجتهاد**. ط٣. مكة المكرمة : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز.

ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ). **لسان العرب**. عامر أحمد حيدر(محقق). ط١. بيروت : دار الكتب العلمية.

الموسوي، عباس علي. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). شبهات حول الشيعة. ط٢. بيروت : دار ومكتبة الرسول الاكرم.

الموصلي، عبد الله. (٢٠٠٦م). حتى لا تخدع، حقيقة الشيعة. ط١. الإسماعيلية : مكتبة الإمام البخاري.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). الفهرست. ط٢. بيروت: دار المعرفة.

النوبختي، الحسن بن موسى. (١٩٨٤م/١٤٠٤هـ). فرق الشيعة. ط٢. بيروت : دار الأضواء. ص٢٢

النوبختي، الحسن بن موسى. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). **فرق الشيعة**. ط٢. بيروت : دار الأضواء.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د.ت) **صحيح مسلم**. د.ط. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

المراجع الأجنبية :

Alan Cooperman, *et al.*. "Mapping the global muslim population, a report on the size and distribution of the world's muslim population". *THE PEW FORUM ON RELIGION AND PUBLIC LIFE.* USA : Pew Research Centre. October 2009.